شؤون صحية

دم الانسان

يلقى حضرة النظامى البارع الدكتور أحمد حلمى بالاسكندرية محاضرات شهرية على طلبة مدارس المعلمين الأولية تارة وطالبات المعلمات تارة أخرى يتناول فيها أموراً صحية وأخرى طبية ذات قيمة عظيمة .

وقد دفعه حبه لخدمة العلم إلى ارسال محاضراته شهرياً ليتحف بها القراء واعدا بمواصلة ارسال سلسلة محاضراته مستقبلا . فنحن لا يسعنا الا أن نفكر لحضرته تلك الهمة العالية وفيما يلى محاضرته على موظفى التعليم الأولى والاهالى بالاسكندرية فى شهر نوفمبر سنة ١٩٣٣ ننشرها لمالها من عظيم الفائدة ؟

المحرر

دم الانسان

النقل النوعى للدم من ١٠٤٠ الى ١٠٧٠ ويتركب من : (١) بلازما وهى سائل شفاف يميل الى اللون الأصفر ويحتوى على المواد المغذية لجسم الانسان (٢) كرات الدم الحمراء وهي تبلغ نحو خمسة ملايين فى المليمتر المكعب وقطر الواحدة سبعة ونصف ميكروملليمتر وتحتوى على مادة الهيموجلوبين التى تسبب اللون الأحمر للدم (٣) الكرات البيضاء وتبلغ نحو ثمانية آلاف فى المليمتر المكعب .

تتكون كرات الدم فى النخاع الأحمر فى العظام المفرطحة وفى أطراف العظام الطويلة وفى الطحال والعقد الليمفاوية وتعيش ١٤ يوماً ثم تتلاشى فى الطحال والأغشية المخاطية للمعدة والأمعاء .

وفوائده (١) توزيع الغذاء للجسم (٢) أخذ الأكسيجين الذى فى الهواء بواسطة الرئتين ونقله بالدم الى جميع الأنسجة (٣) مقاومة الأمراض (٤) توزيع الحرارة (٥) ايجاد عصير مفيد للهضم منه بواسطة غدد المعدة والمعاء وخلافها (٦) نقل المواد الضارة بالأنسجة وافرازها بواسطة الكلى والجلد والرئتين ويمر الدم فى الشرايين حيث يغذى الجسم ثم يعود الدم الفاسد فى الأوردة الى القلب ليخرج منه ثانياً للشرايين وهلم جرا وهذه تسمى

الدورة الدموية ، والقلب هو الذى يدفعه من ٦٠ الى ٧٠ مرة فى الدقيقة ويمكننا أن نعرف بجس النبض فى الشريان الذى فوق الرسغ أو أى شريان آخر قريب من سطح الجسم .

وكمية الدم الموجودة فى جسم الانسان تبلغ نحو خمسة لترات .

الانيميا أى فقر الدم

فى أحوال الأنيميا يقل عدد الكرات الحمراء ومقدار الهيموجلوبين

والأنيميا اما أن تكون : (١) ذاتية أى ابتدائية وهى الخلوروز والخبيثة (٢) تابعية أى ثانوية .

الخلوروز

يصيب الاناث فى سن البلوغ من ١٤ إلى ١٧ سنة بسبب التغييرات التناسلية وعسر الطمث أو زيادته ووجود سيلان رحمى أبيض أو حالات هستيرية كما أن عدم الرياضة البدنية والمعيشة الرديئة فى الأحياء القذرة والمؤثرات النفسية والامتصاص الدفن فى الأمعاء نتيجة الامساك المزمن الخ ، من الأسباب المهيئة للمرض .

ويقل مقدار الهيموجلوبين وقد يصل الى ٣٠ المائة أما عدد الكرات الحمراء فلا تقل إلا فى الأحوال المتقدمة جداً وكذلك الكرات البيضاء فانها تبقى على حالها أو تقل قليلا .

العلاج : (أولا) غذائى — إعطاء المواد الزلالية السهلة الهضم كالبن وصفار البيض واللحوم المسلوقة أو خلاصتها والمواد الدهنية والزبوت والمواد الفاتحة للشهية كالنبيذ الجيد أو خلافه .

(ثانياً) العلاج الصحى — منع كل تعب جسمانى أو نفسانى خصوصاً ما كان متعلقاً بالأمور التناسلية مع الرياضة البدنية الخفيفة والراحة ساعتين بعد الأكل واتباع القواعد الصحية من حيث النظافة وغيرها وعلاج الفم والأسنان وقد يفيد التدليك والدش البارد فوق العمود الفقرى . أما فى أحوال الخلوروز الشديدة فيلزم الراحة فى الفراش .

(ثالثاً) الدوائى — معالجة الامساك والجهاز الهضمى واعطاء الصبر والكسكرة سجراده والمركبات الحديدية : مسحوق الحديد — الحفير ٢ — ٣ قمحة ثلاث مرات يومياً بعد الأكل باستمرار حتى يتم الشفاء ويعطى الزرنيخ مع الحديد أو الجلسروفوسفات والكينا الخ

الأنيميا الدانية أو الخبيثة

يقل النقل النوعي للدم الى ١٠٣ وتقل درجة قلوية الدم والكرات الحمراء والهيموجلوبين أما الكرات البيضاء فتزداد من ٤٠ الى ٨٠ ألفا ويحصل تغيير فى طبيعة النخاع العظمى الأحمر ويقال انه سبب المرض والبعض ينسبه الى مرض فى القناة الهضمية أو الفم أو الأسنان وتتميز هذه الأنيميا بوجود خاصية تلف الكرات الحمراء وتغييرات عفنة فى اللسان وضعف عضلى عام وفقد الشهية وانحطاط فى التنفس وخفقان فى القلب وارتفاع غير منتظم فى الحرارة مع حصول نكسات رغما عن العلاج وتحصل الوفاة من سنتين الى خمسة وتصيب الذكور اكثر من الاناث .

العلاج : الراحة والغذاء السهل المقوى ومركبات الحديد مع الزرنيخ والحقن بها وأخذ نخاع العظام الأحمر مع علاج الفم والجهاز الهضمى .

الأنيميا العفنة

نتيجة حالة عفنة فى البنية — فى الفم أو القناة الهضمية أو أعضاء التناسل الخ أو خلوروز أو أنيميا خبيثة أو حمى النفاس أو نتيجة تقرح مزمن فى الجيوب الأنفية والجبهية

المعالجة : إزالة السبب وتقوية المريض بالأدوية المقوية الخاصة بالأنيميا .

الأنيميا الثانوية

أسبابها : النزيف الدموى الظاهرى أو الباطنى وكل ما يسببه .

المعالجة : منع النزيف وراحة المريض التامة فى أحوال الهبوط مع خفض الرأس لأسفل الجسم وعمل حقن بمحلول الملح فى الدم مباشرة أو نقل الدم من السليم إلى المريض ووضع زجاجات الماء الساخن حول المصاب وتدفئته جيداً واستعمال الوسائل المنعشة والاستنشاق وأخذ المنبهات الكحولية وبعد زوال الهبوط العام تعالج الحالة وتعطى المقويات كما سيذكره

ولا يؤخذ الدم من السليم المصاب بمرض الزهرى أو الملاريا أو الروماتزم أو يكون شفى قريباً من الحمى التيفودية أو الانفلونزا أو الالتهاب الرئوى أو الدفتريا الخ . . . من الأمراض المعدية .

دكتور

الاسكندرية أحمد حلمى